من كل علم احسنه وما يحتاج اليه في امور الدين في الحال والمآل ويقدم من العلوم
ما هو ويبكر بقراءة درسه على الاستاذ لدعائه عم واله بقوله اللهم بارك لامتي في بكورها
ولا يؤثر نوبة درسه لغيره فان الايثار في القرب مكروه لكن ايثار الصف الاول والوضوء
فهو يتاخر الى الصف الاخير او يتيمم بخلاف الايثار في حظوظ النفس فانه محبوب
الا ان راى الاستاذ مصلحة في الايثار في بعض الاوقات لمعنى شرعي امتثل امره وان
يتولى اموره الى غيره ليمكن الاقبال على العلم ويشاور في جميع اموره سيما في التعليم فانه
عم واله ولم يكن احد افطن منه امر بالمشاورة فكان يشاور مع الصحابة حتى حوائج
البيت وكذا قيل رجل ونصف رجل ولا شيء فالاول من له راي صائب ويشاور والثاني
من لا راي له ويشاور او له راي ولا يشاور والثالث من ليس له الراي والمشاورة
وان لا يخالط السفهاء وبعض اهل العلم الذي ليس معهم انصاف ولا ادب
ويختار من الشريك الجاد المجد الورع المستفهم ويفر من الكسلان المفسد المكثار
الفتان قال الشاعر عن المرء لا تسئل وابصر قرينه فان القرين بالمقارن يقتدي فان
كان ذا شر فجنبه بسرعة وان كان ذا خير فقارنه تهتدي لا تصحب الكسلان في حالاته كم من
صالح بفساد اخر يفسد عدوى البليد الى الجليد سريعة كالجمر يوضع في الرماد فيخمد
وفي الحكمة يار بد بدتر بود از مار بد بحق ذات پاك الله الصمد يار بد آرد ترا سوى جحيم
يار نيكو گير تا يابي نعيم وان يتعب نفسه على التحصيل ويكرر درسه بالمواظبة في اول الليل
واخره سيما ما بين العشائين ووقت السحر قال الشاعر بقدر الكد تكتسب المعالي فمن رام
العلى سهر الليالي تروم العز ثم تنام ليلا يغوص البحر من طلب اللآلي علو الكعب كل
بالهمم العوالي وعز المرء في سهر الليالي تركت النوم ربي في الليالي لاجل رضا
يا مولى الموالي ومن رام العلى من غير كد اضاع العمر في طلب المحال توفقني الى

٢٣

الى تحصيل علم وتبلغني الى اقصى المعالي من شاء ان يحتوي آماله جملة
فليتخذ ليله في دركه جملا اقلل طعامك كي تحظى به سهرا ان شئت يا صاحبي
ان تبلغ الكملا يا طالب العلم باشر الورعا وجنب النوم واحذر الشبعا وداوم على
الدرس لا تفارقه فان العلم بالدرس قام وارتفعا على قدر اهل العزم تأتي
العزائم وتأتي على قدر الكريم المكارم وتعظم في عين الصغير صغارها وتصغر في عين
العظيم العظائم لا تعجل في امرك واستدمه فما صلى عصاك كمستديم دعي نفسي
التكاسل والتواني والا فاثبتي في ذي الهوان فلم ار للكسالى الحظ يعطى سوى
ندم وحرمان الاماني سرور الناس في لبس اللباس وجمع العلم في ترك النعاس
اليس من الخسران ان لياليا تمر بلا نفع وتحسب من العمر قم الليل يا هذا لعلك
ترشد الى كم تنام الليل والعمر ينفد وان يستعين على تحصيل العلم بعد المواظبة
والاجتهاد بالحمد والشكر كلما فهم فيرى الفهم والعلم والتوفيق اليه من الله
ويطلب الهداية بالدعاء والتضرع الى اقوام الطريق ولا يعتمد على نفسه وعقله
قال ابو حنيفة رحمه انما ادركت العلم بالحمد والشكر فكلما فهمت فقلت الحمد لله
وبالورع والتحرز عن الشبهات والاتقاء عن المحرمات والمكروهات وفي الخبر ان من لم
يتورع في تعلمه ابتلاه الله باحد ثلثة اشياء اما ان يميته في الشباب او يوقعه
في الرساتيق او يبتليه بخدمة السلطان والاخوان اسوء حالا وليس الخبر كالعيان
فمهما كان المتعلم اورع كان علمه انفع والتعلم له ايسر وبقلة النوم والكلام فيما لا
يعنيه قال الشاعر اذا تم عقل المرء قل كلامه وايقن بحمق المرء ان كان مكثرا وبقلة
الاكل وعدم المداومة على الشبع فان كثرة الاكل ومداومة الشبع يورث الامراض

Copyright © King Saud University